محاضرة رقم:٨	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	الجغرافية
المادة	جغرافية السكان
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٠ ـ٢٠٢١
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د. اياد محمد مخلف
عنوان المحاضرة باللغة العربية	نمو السكان في الوطن العربي
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Population growth in the Arab world
المراجع والمصادر	جغرافية السكان د. طه حمادي الحديثي
	جغرافية السكان د. عبدالله عطوي
	علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية د. منير عبدالله

نمو السكان في الوطن العربي

لقد مر نمو السكان في الوطن العربي بعدة مراحل تباين فيما بينها النمو السكاني ما بين النمو السلبي والبسيط والمعتدل وشديد الارتفاع وهذا مرتبط بعدة عوامل اهمها العامل الاقتصادي والحروب والعامل الصحي وعدم وجود خدمات وتوفرها، ومن اهم هذه المراحل والتي تقسم كالاتي:

١- مرحلة النمو السلبي للسكان .

تمتد هذه المرحلة لحوالي ٦٠٠ عام وتبدا من سقوط بغداد على يد هولاكو وتنتهي عند مطلع القرن التاسع عشر وقد انتشرت فيها الأوبئة والامراض وهبوط مستوى المعيشية وعدم توفر الخدمات . وكان معدل الولادات في هذه الفترة يصل ٥٠ بالألف ولكن كان معدل الوفيات يصل الى ٥٠ بالألف مما ادى الى ان يكون النمو سلبي .

٢- مرحلة النمو البطيء.

وهي مرحلة اتساع النشاط الحرفي وبداية العمل التجاري وتمتد هذه المرحلة ما بين (١٨٠٠-١٩٢٠) حيث انتهت بانتهاء الحرب العالمية الاولى والتي ادت الى انتهاء الامبراطورية

العثمانية وظهور الحكومات العربية والتشكيلات السياسية الحديثة وقد شهدت هذه المرحلة حدوث تطورات الاقتصادية واتجاه الدولة العثمانية الى اجراء اصلاحات واصدار تشريعات وقوانين في الاقطار العربية ادت الى تغير في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وادت بتأثيرها على الواقع الديموغرافي العربي من خفض معدل الوفيات الى حوالي (٣٥) بالألف مما جعل الزيادة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات تصل الى (١٥) بالألف .

٣- **مرحلة النمو المعتدل .**

وهذه المرحلة مرتبطة بالسوق العالمية وتمتد ما بين (١٩٢٠- ١٩٥٠) حيث اختفت الدولة العثمانية وتقاسمت الدول الاوربية السيطرة على اقطار الوطن العربي وفي هذه الفترة ظهرت التشكيلات السياسية العربية الحديثة وما تبعه من تطورات اقتصادية وتغيرات اجتماعية وتعليمية وثقافية واتساع في بناء البنى الارتكازية في قطاعات الزراعة والصناعة وتوسيع قطاع الخدمات الصحية والبلدية والارتفاع النسبي في المستوى المعيشي وخاصة في المدن مما ادى الى استمرار انخفاض معدل الوفيات ليصل الى (٢٧) بالألف في الوقت الذي استمر فيه معدل الولادات مرتفعا فكان بحدود (٤٥) بالألف وهذا يعني ان معدل الزيادة الطبيعية كان (٨.١ %) ليصل عدد السكان في نهاية المرحلة الى ما يقارب (٧٤) مليون نسمه

٤- **مرحلة النمو المرتفع .**

وتمتد هذه الفترة خلال سنوات النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الان وقد شهدت هذه الفترة تحولات كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الاستقلال الساسي ادى الى اعتماد الحكومات العربية سياسة التخطيط والتنمية بهدف الاسراع في التحولات الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي رفع المستوى المعاشي وكان من نتائج التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الاحوال الديموغرافية وخاصة على معدل الوفيات ومتوسط عمر الانسان حتى وصل في بعض الاقطار الى (٧٠) سنة مع ان المعدل العام تجاوز (٦٢) سنة . اما الوفيات فقد اثرت في هبوطها استخدامات الطب والصحة العامة ووصل معدلها الى (٩) بالألف اما عن واقع الولادات فقد استمر بمعدلاته العالمية من (٤٧) بالألف في بداية الفترة حتى وصل الان الى ما يقارب (٣٧) بالألف وكان معدل الوفيات في بداية الفترة ما يقارب (٢٣) بالألف مما جعل معدل الزيادة الطبيعية يصل الى ما يقارب (٢٨) بالألف .

ان ما يميز هذه المرحلة على صعيد التنمية والاقتصادية والاجتماعية هو اقتراب القرية العربية من المدينة بفضل شبكات الطرق الواسعة والطرق الريفية وكذلك تتميز هذه المرحلة انها بدأت بنمو سريع ووصلت الان الى نمو سريع ولكن يتجه نحو التباطؤ .

تطور سكان الوطن العربي

بلغت تقديرات السكان في الوطن العربي خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ففي سنة ١٩٠٠ بلغ (٣٦.٥) مليون نسمة وبلغ سنة ١٩٥٠ (٧٤) مليون نسمة اما سنة ١٩٧٥ فقد بلغ (١٢٨) مليون نسمة ووصل عددهم عام ٢٠٠٠ ما يقارب (٢٨١.٨) مليون نسمة ومن المتوقع ان يصل عددهم عام ٢٠٢٥ ما يقارب (٤٠٠) مليون نسمة .

اما من ناحية التوزيع العددي لحجم السكان في الوطن العربي فقد احتلت مصر المركز الاول من ناحية عدد السكان حسب التقديرات فقد بلغ عدد السكان حوالي (٨٠) مليون نسمة تلتها السودان (٣٩)مليون نسمة وجاءت المغرب والجزائر بعدها على التوالي بـ(٣٤) و(٣٣) مليون نسمة والعراق بالمرتبة الخامسة بعدد ما يقارب (٣٠) مليون نسمة والسعودية (٢٥) مليون نسمة واليمن (٢٢) مليون نسمة وسورية (٢١) مليون نسمة

وتونس (١٠) مليون نسمة والصومال (٩) مليون نسمة وليبيا (٦) مليون نسمة وفلسطين (السلطة الفلسطينية) (٤) مليون نسمة والكويت (٣٧) مليون نسمة وعمان (٢٥) مليون نسمة وكذلك بلغ عدد السكان في الاردن ما يقارب (٩) مليون نسمة

وفي لبنان بلغ (٤) مليون نسمة والامارات (٢٥) مليون نسمة وفي قطر (٨٥٠) الاف نسمة والبحرين (٧٥٠) الف نسمة وجيبوتي (٨٥٠) الف نسمة وجز القمر (٧٠٠) الف نسمة

اما الهرم السكاني للمجتمع العربي من ناحية تركيب السكان من حيث فئات السن الكبيرة والمحددة بـ(اقل من١٥) و(١٥-٦٤)(٦٥ فاكثر) فيتصف بارتفاع نسبة الاطفال وصغار السن فئة (اقل من١٥) وان ارتفاعها سيكون على حساب فئة الشباب والقادرين على العمل والتي تقل نسبتهم عن (٥٠%) في حين ترتفع عالميا اكثر من (٦٠%) اما فئة كبار السن والشيوخ (٦٥ فاكثر) فهي ما زالت تشكل نسبة ضئيلة اقل من (٦%) اما في اوربا الغربية فقد وصلت الى (١٥%)

نمو السكان في العراق

يعد العراق احد الاقطار العربية وبالتالي فأن ما مر به الوطن العربي من مراحل النمو السكاني قد مر به العراق وان الذي تأثر به العراق تاريخيا وتأثر به الوطن العربي كذلك قد اثر على النمو السكاني في هذا البلد فمنذ سقوط بغداد عام ١٢٥٨ على يد المغول ولحد الان كان النمو السكاني سلبياً فبعد ذلك اصبح بطيئا ثم معتدلاً واصبح في القرن العشرين نمو سريعا متأثرا بالعوامل التي اثرت بالعموم على نمو سكان الوطن العربي خلال هذه المدة

بلغ سكان العراق حسب تسجيل السكان سنة ١٩٢٧ (٢٩٦٨٠٥٤) وهذه اول محاولة لإحصاء السكان في الدولة العراقية الحديثة الغائه وفي عام ١٩٣٥ تم اجراء تسجيل السكان من جديد وبلغ عدد السكان في هذا التسجيل (٣٢١٣١٧٤) نسمة وفي عام ١٩٤٧ جرت اول تجربة جادة لأجراء تعداد سكاني وبلغ عدد سكان العراق بموجب تعداد ١٩٤٧ (٤٨١٦١٨٥) نسمة ووصل عدد سكان العراق الى (٦٣٣٩٩٦٠) نسمة عام ١٩٥٧ وفي التعداد التالي عام ١٩٦٥ بلغ عدد سكان (٨٠٩٧٢٣٠) نسمة وفي تعداد عام ١٩٧٧ بلغ عدد سكان (١٢١٢٩٤٩٧) نسمة وقد زاد عدد سكان العراق ووصل حسب تعداد عام ١٩٨٧ (١٦٣٣٥٠٠٠) نسمة اما في تعداد ١٩٩٧ فقد بلغ عدد السكان (٢٢٠٤٦٠٠٠) نسمة وحسب تقديرات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٠٧ بلغ عدد السكان (٢٩٦٨٢٠٠٠) نسمة اما الان فيقدر عدد سكان العراق بحوالي (٣٥) مليون نسمة حسب بيانات وزارة التخطيط العراقية في عام ٢٠١٣

ان الزيادة الحاصلة في عدد السكان ناتجة عن التطور الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الزيادة السكانية هي الاخرى تسبب زيادة سكانية حتى وصل معدل نمو السكان حاليا الى (٣%) بينما ظل لفترة طويلة من عام ١٩٠٠ حتى ١٩٤٧ (١.٩%) . اما ما يخص معدل المواليد فقد كان (٤٩.٩) بالألف ما بين (١٩٥٠-١٩٥٥) وانخفض ما بين (١٩٧٠-١٩٧٥) الى (٤٧.٣) بالألف ووصل معدل الولادات الان الى (٣٧.٧) بالألف .اما الوفيات فقد كانت ما بين (١٩٥٠-١٩٥٥) (٢١.٩)بالألف وانخفضت ما بين (١٩٧٠-١٩٧٥) الى (١٤.٦) بالألف وفي نهاية القرن الماضي بلغت (٦.٥) بالألف .

وقد احتلت العراق المرتبة الخامسة عربياً من حيث عدد السكان بعد مصر والسودان والجزائر والمغرب وبنسبة تقريباً (٩%) من سكان الوطن العربي وهذا يجعل العراق بهذه المواليد العالية

والذي صاحبة انخفاض في عدد الوفيات وبمعدل نمو سنوي قريب من (٣%) بأنه يمر بالمرحلة الانتقا ليه وضمن الدول ذات المعدل المرتفع في نمو السكاني

تقديران السكان حسب المحفظات لسنة ٢٠٠٧

المحافظة	عدد السكان	النسبة%	المساحة/كم^2	الكثافة الحسابية
بغداد	7145470	24.1	613	
نينوى	2811091	9.5	32380	
البصرة	1912533	6.4	19070	
السليمانية	1893617	6.4	13368	
بابل	1651565	5.6	6763	
ذي قار	1616226	5.4	13626	
ديالى	1560612	5.3	20813	
اربيل	1542421	5.2	13165	
الانبار	1485985	5	138000	
صلاح الدين	1191403	4	29279	
النجف	1081203	3.6	27855	
واسط	1064950	3.6	17012	
القادسية	990483	3.3	8507	
كركوك	902019	3	10391	
كربلاء	887859	3	5034	
ميسان	824147	2.8	14103	
المثنى	614997	2.1	51000	
دهوك	505491	1.7	10715	
المجموع	29682081	100	431694	

ان النظرة الى هذا التطور في جسم سكان العراق والذي وصل حاليا الى ما يقارب (٣٥) مليون نسمة انه خلال ما يقارب (٣٠) سنة تضاعف حجم السكان الى مرتان وهذه الزيادة لم يكن توزيعها عدديا او كثافياً بصورة منتظمة بين المحافظات العراقية او حتى داخل كل محافظة .

حسب تقديرات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٠٧ كما في الجدول السابق فقد احتلت بغداد ما يقارب من الربع كنسبة من حجم السكان الكلي بعدد سكاني اكثر من (٧)مليون نسمة وجاء بعدها نينوى ب (٢.٨) مليون نسمة ثم البصرة ب (١.٩) مليون نسمة والسليمانية ب(١.٨)مليون نسمة ثم بابل وذي قار وديالى واربيل والانبار والقادسية والنجف وبعدها تأتي المحافظات الاخرى